ش المزاوجة ويقال الازدواج واصله اقتران الشيئين ان يؤتى في كل واحد من الشرط والجزاء بامرين مزدوجين كقول البحتري

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ۔ اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

وقوله

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها ۔ تذكرت القربى ففاضت دموعها

فان كان الشرط مزدوجا دون الجواب لم يسم بذلك كقوله تعالى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قلت ومثاله من الحديث ما رواه ابو يعلى من حديث الجوسي من اكل فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقاني فاروائي خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فوقعت في الشرط من اوجات كثيرة لطيفة وبيان الازدواج في الجواب ان يقدر خرج من ذنوبه فهو كيوم ولدته امه وروى الشيخان حديث من نسي وهو صايم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وروى الطبراني من حديث انس من دخل المقابر فقرا سورة يس خففت عنهم يومئذ وكان له بعدد من دفن فيها حسنات ص

والعكس تاخير الذي قدم في ۔ احد طرفي جملة ان تقف

او جملتين اسميتين او جلا ۔ فعليتين والرجوع ان علا

كلامه السابق قد يعود ۔ بنقضه لنكتة يريد

ومنه مدح الشيء ثم ذمه ۔ او عكسه تغاير يعمه

قلت وضد السلب والايجاب ۔ من جهتين اشتملا وحيث على

ش في هذه الابيات انواع احدها العكس ويسمى التبديل وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر وهو انواع الاول ان يقع بين احد طرفي

جملة

جملة وما اضيف اليه نحو قول الامام امام القول وعادات السادات سادات العادات وحديث يحرم الحلال كما يحل الحرام رواه الطبراني الثاني ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين اسميتين نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الثالث ان يقع بين متعلق فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقد يقع بين متعلق فعلية واسمية كقوله صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا دد مني رواه الطبراني النوع الثاني الرجوع وهو ان يرجع المتكلم على الكلام السابق بالنقض بان ينفي مثبتا او يثبت منفيا وانما يكون لنكتة والا فهو كذب محض مثاله قول زهير ۔ قف بالديار التي لم يعفها القدم ۔ بلى وغيرها الارواح والديم ۔ والنكتة فيه انه تبين برجوعه دهش عقله عند رؤية ديار احبته فلم يعرف ما يقول وتوهم ما ليس بصحيح فلما راجعه عقله رجع بالنقض على الكلام الاول الثالث السلب والايجاب نبهت عليه من زيادتي وقد ذكر ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته ولكنه سبقه اليه العسكري وعرفه العسكري بان يبني المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى كقوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما قال الشيخ بهاء الدين وهو راجع الى الطباق وقال ابن حجة هو بمعنى الرجوع وفسره ابن ابي الاصبع بان يقصد المادح افراد ممدوحه بصفة لا يشركه فيها غيره فينفيها في اول كلامه عن الناس ويثبتها الممدوح كقول الخنسا ۔ وما بلغت كف امرئ متناولا ۔ من المجد الا والذي نلت اطول ۔ ولا ابلغ المهدون للناس مدحة ۔ وان اطنبوا الا الذي فيك افضل ۔ الرابع التغاير ذكرته من زيادتي ويسمى ايضا التلطف وهو ان يغاير ما كان بان يمدح